

من أجل عالم بدون السلاح النووي ما الحاجة الى برنامج حرب النجوم؟

بلم - حيسن الدرر / كاتب برياني
السوفييتية الجديدة شأن الأسلحة متوسطة المدى لا تحذر أوروبا الغربية الى تخفيض السلاح من طرف واحد - ومن المفترض ان فرنسا وانكلترا ستخفان اسلحتهما النووية فقط في المرحلة الثانية اي في مرحلة ١٩٩٠. حيث يكون الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية قد قاما بتخفيض اسلحتهما الاستراتيجية الى النصف ما يعنى أوروبا من التصحة بحقها في الدفاع الضرورى عن نفسها.

لاكثر من الفي عام كانت أوروبا ساحة للمعارك الحربية. نالت فوق ارضها موجات الخراب واحدة اثر اخرى: "الحروب الكبيرة"، "حروب الفلاحين" والحرسن العالميين حيث كانت الاخيرة اشد فتكا ودمارا. ومن جديد حيث لم يزدهر عمرها بعد، تجد شبح خطر جديد يخيم في سائنها. ومن المنطقي انه لو اشتعلت هذه المرة فتيلة الحرب فلن يبقى شيء يمكن بعثه من جديد.

حرب النجوم تخالف تماما تلك المهمة الموضوعية وان الحل الواقعي الوحيد هو الحد من السلاح النووي تدريجيا من قبل الطرفين ثم القضاء نهائيا على كل الاسلحة النووية. ولو بدأنا بهذه الخطوة لكان لنا أمل بان

وليس تاريخ أوروبا مشهورا فقط بحروبها، بل بالممثل الرفيعة للسلام ولا تزال تضيء اسماء اعلام كثيرة كتوماس مور، وكامبائيلي وبابيف وان سيمون وفورييه واوين وماركس وانجلس ولينين.

ربما نقفة أوروبا اليوم بل والعالم اجتمع مهزوزة نوعا ما بالمستقبل ولكن مع هذا بظلم الأمل مشا بزهر فنيا ايمانا بكلمات مثل: القرن الواحد والعشرون، وكان حلول هذا القرن يعنى بداية لحل كل مشاكلنا. ولكن من ضمن البقاء حتى القرن الواحد والعشرين؟ انفسيا لو اندلعت الحرب النووية لهلكت قارتنا قبل غيرها. ان أولى والح المهمات الآن هي التثبت بالحياة ولا يذهبن عن المال ان أوروبا غير معزولة عن العالم. وهي ان جاز التعبير غير بعيدة عن العالم الآخر.

وحن ينطق الحديث عن "البقاء على قيد الحياة" فالامر يعنى اول مايعنيه ليس أوروبا بحد ذاتها، بل العالم بكامله. ان الخطر النووي يهدد العالم اجمع ومشكلة العصر النووي تندو مشكلة قدرة الانسان للدفاع عن وجودها. ومن اجل حل مشاكل العصر النووي يحاج العالم الى رجال البقاء والدبلوماسية ذوي النزاهة العالية والتفكير المسؤول. فالواعت الخفية للحرب تدح في سلم العلاقات الدولية وهذا يجعل معظم الاوروسين الذين لما تدخل جراح الحرب لديهم معد ينظرون الى الموقفين المختلفين في المحادثات التجارية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة باهتنام شديد.

فبعد السلم الهين والنوازن الاستراتيجي النووي سعى الامريكويون لنقل ساق السلاح الى الفضاء املين بذلك في اضعاف العالم لسيرطهم واطلاء شروطهم على كافة الشعوب. وحن لعاء القصة السوفيتي الامريكي الاخير لم يبدد هذه الدخاوف ونواضل الامريكان المبادرة الدفاعية الاستراتيجيه. سجدوا الان كافة الاسلحة النووية ناطة، وسيفسى عليها. ان الاتحاد السوفيتي يرى ان حرب النجوم من شأنها السيطرة على العالم. ويعودوا السيطرة العفلاطي الى العسكر بانه لو كانت الحجة هي التخلص من الاسلحة النووية فما الحاجة الى النول العفلاطي. بل لعادوا سافروا به الى الفضاء. دما يستطيع التخلص منها بالانفاق على الارض.

تطور كبير في التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والدول العربية سنة ١٩٨٥

بلغ احتمالي التبادل السلمي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية ما يقرب على ٠.٨ مليار روبل في العام ١٩٨٥. وتجاوزت صادرات الاتحاد السوفيتي الى هذه البلدان ١.٤ مليار روبل بينما بلغ الاستيراد منها حوالي ٢.٧ مليار روبل. وقد اطعم مراسل "ناس" على هذه المعطيات في وزارة التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي.

وتعد ليبيا، طفا لحصيلة السنة المنصرمة اكبر شريك تجاري للاتحاد السوفيتي من بين الدول العربية.

ويحتل العراق المرتبة الثانية بعد ليبيا حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق والاتحاد السوفيتي ٨٢٤.٢ مليون روبل (استيرادات الاتحاد السوفيتي ٥٥٦.٧ مليون روبل). وازداد حجم التجارة بين الاتحاد السوفيتي ومصر، التي تحتل المرتبة الثالثة من بين البلدان العربية، بمقدار ٣.٨ مليون روبل بالمقارنة مع السنة السابقة وبلغ ٥٨.٥ مليون.

ولدى ذلك ازدادت صادرات الاتحاد السوفيتي الى مصر بمقدار ٠.٥ مليون روبل بالمقارنة مع العام ١٩٨٤ وبلغت ٢٨٢.٣ مليون اما استيراد الاتحاد السوفيتي من البضائع المصرية فقد ازداد بمقدار ٣٢.٨ مليون روبل ووصل بذلك الى ٣٠٢.٨ مليون.

وتنامت، بشكل ملحوظ، التجارة بين الاتحاد السوفيتي وسوريا فقد بلغ حجمها في السنة الفائتة ٥٠.٨٣ مليون روبل اي اكثر من ٣.٩ مليون روبل مما كان عليه قبل سنة.

وازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والجزائر خلال سنة بمقدار ١١٧.٤ مليون روبل وبلغ ٤٠.٥ مليون وازداد استيراد الاتحاد السوفيتي من الجزائر لدى ذلك بمقدار ١٢٧.٤ مليون روبل وبلغ ٢٢٢.٩ مليون روبل.

وتتطور العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفيتي والعربية السعودية. فقد ازداد حجم التبادل التجاري بينهما في العام ١٩٨٥ بمقدار ٧.٦ مليون روبل بالمقارنة بالسنة التي سقتها. وبشكل استيراد الاتحاد السوفيتي منها ٢٧.٨ مليون. وازدادت مشتريات الاتحاد السوفيتي من العربية السعودية خلال سنة بمقدار ٨.٦ مليون روبل.

وازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والمغرب في السنة الماضية بمقدار ١.٨ مليون روبل ووصل الى ١٧.٨ مليون روبل علما بان استيراد الاتحاد السوفيتي ازداد بمقدار ٢.٤ مليون روبل ووصل الى ٦.٦ مليون.

وازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديموقراطية بمقدار ٣.٥٣ مليون روبل. فقد بلغ حجمه ١٥١.٣ مليون روبل في العام ١٩٨٥. وازدادت صادرات الاتحاد السوفيتي الى اليمن الديموقراطي بمقدار ٣٢.٧ مليون روبل ووصلت الى ١٤٢.٩ مليون.

وازداد التبادل السلمي بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية بمقدار ٤.٣ مليون روبل وبلغ ١٥.٥ مليون.

وبلغ احتمالي التبادل السلمي للاتحاد السوفيتي مع لبنان ١٢.٤ مليون روبل في العام ١٩٨٥ ومع الاردن ٩.٦ مليون روبل ومع الكويت ٣.٦ مليون. وتتطور صلات الاتحاد السوفيتي التجارية ايضا مع الدول العربية الاخرى.

من إنجازات مجلسي القاضد الاقتصادي

تعاون في مجال اساح الطاقة

معدلات كبيرة في النمو

ذكرت صحيفة "المرافدا" ان الدخل القومي الاحصالي في بلدان مجلس التضامن الاقتصادي، خلال السنوات الخمس الماضية قد ازداد بنسبة ١٧ - ١٨ بالمئة، في حين لم يتجاوز هذا المؤشر في البلدان الغربية الصناعية المسطوره ١١ بالمئة.

بنا ٤٦٠ مشروعا للطاقة في البلدان النامية

يقدم مجلس التضامن الاقتصادي عونا امصاديا كبيرا للبلدان النامية. ففي افريقيا على سبيل المثال تم مساعدة بلدان المجلس بنا، مئات المشاريع منها في مجال الطاقة فقط ٤٦٠ مشروعا، وعلى مدى السنوات الثلاثين الماضية استطاع ١٧٦ مليون مواطن من البلدان النامية، رفع تاهلهم المعيشي بمساعدة من بلدان المجلس.

بمقرب على الانتهاء، في الاتحاد السوفيتي، اعمال بنا المحطة الكهربائية الدرية حملتسلك، وساهم في تشيد هذه المحطة عدة بلدان اشراكية منها هونغاريا وبولندا وشيكوسلوفاكيا. وستحصل هذه البلدان على الطاقة الكهربائية باسعار رهيبة جدا بعدالاسهام من بنا هذه المحطة. اسوب الغاز الغازي

بمقرب على الانتهاء، العمل في مد خط انابيب الغاز "سوبر" الذي سيعمل الغاز من الاتحاد السوفيتي الى الدول الاشتراكية الاخرى وذكرت وكالة اسيا الناسا الديموقراطية بان الناسا الديموقراطية تحصل على الغاز بتكاليف اقل بنسبة ٢٠ مرة من اسعاره العالمي.



مظاهرات في بريطانيا ضد السلاح النووي (صورة من الارشف)

.. في القمرة الاخيرة حين وصل جنون ساق السلاح الى درجة كبيرة من الخطورة. يدخل احاسيا اساسي على قيد الحياه بفضل معجزه حقيقه. ولكن فما لو احدث الضوب بندا، موسكو ودخلت العرن الواحد والعشرون ونطقه من السلاح النووي فانها سنعفى من هذا الخطر الوجم.

نحل الى اعامة حول الحد من كافة انواع الاسلحة. ان افتراج الاتحاد السوفيتي بالقضاء على الاسلحة النووية خلال خمسة عشر عاما وكذلك حل مسألة الاسلحة الكماوية والعادية ليلعبا بندا واسعا لدى المشاركين في حركة السلم في أوروبا الغربية.

شعبه امريكوي وعالموي واسع لتجربة رفاهة النووية الجديدة

أكد وكالة "ناس" ان الفجر النووي الجديد الذي اجره ادارة ريمان في صرا "سفانا" الامريكية هو سناط عسكري عدواني جديد. وانارت الوكالة الى ان الاتحاد السوفيتي قد اضع عن اجراء مفاوضات نووية، لكن ادارة الرئيس ريمان قد مرت بهذه الخطوة السلبية السوفيسية بعرض الخطط، واطلقت سناطها العسكرية المتداسة وساسها في بومر الاحوا الدولية.

حنا ولم يفسر عملة تحت هذا الفجر النووي على الاتحاد السوفيتي، واما نخلت ايضا اوساط الراي العام الامريكي. وانارت وكالات الاسماء باهتنام بالغ الى مقارنه حوالي ٦٠ من اعما، مجلس الشيوخ لهذا الفجر النووي الجديد. واضافت هذه الوكالات ان ريمان رفض الانساش الذي قدمه اعما، مجلس الشيوخ بعدم اجراء هذا الفجر.

واظدت الاسماء ان اعما، مجلس الشيوخ المدس عارضوا الفجر سنفدون بوسنه لحظس النواب والشيوخ الامريكويين بهدف وقف الاعتمادات المالية الفجرة لاجراء لاشتاف مفاوضات حظر الحارب النووية مع الاتحاد السوفيتي.